Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أتكلم ، فقالت باشمئزاز يخالطه رعب :

— شيء فظيع .

— أى شيء تقصدين ؟ الحادث محتو على أشياء كثيرة .

فأجابت وهى تعض على أسنانها :

— القتل .

فهززت رأسى وكأننى لا أوافق على شيء لكن عينيها ظلتا تطلبان رأيى فى خبث وإصرار ، فقلت :

— هى الزوجة . .

— والزوج .

— لا بالطبع .. لكن كل القرائن تدل على أنه مهمل . اعقلها وتوكل يا أستاذ ، أما الفوضى فإنها تؤدى إلى ..

— إلى الفوضى .. وليس هناك مصير أسوأ من الفوضى نفسها ..

لكنى عدت فقلت مغالطا أو ممتحنا :

— لقد نسينا شيئا مهما يا سيدتى ، هو أن القلوب كائنات لا يمكن أن نعقلها ثم نتوكل . لم يستطع إنسان على وجه الأرض أن يوجه قلبه .. القلوب هى التى توجه إلا إذا كانت السيارة هى التى توجه عجلة القيادة .

فاستغرقت فى ضحكة مرحة رج بها المكان الخالى ، حتى جاء الجرسون وجعل يجمع الأطباق الفارغة وعلى وجهه ابتسامة مفهومة .

ولمحنا على الأفق بعد قليل موكب الغروب ، فنظرت إلى ساعة معصمها واستأذنت ، وإن عينيها تقولان : أود أن أراك ، وإلى اللقاء .

وانصرفت وبقيت وحدى ..